

شرح كتاب الفرقان (61) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. الدرس السادس عشر - 00:00:00

واما قوله وهو معكم تركتم على تقتضي بلغة العرب ان يكون احد احد الشيين بالآخر كقوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع يعني هذا من ادلة اهل الحلول ان الله يكون معه - 00:00:19

مع الولي اذا كان معه وش معناه وملازم له ولا يكون فيه يستدل به على ان يكون فيه حل فيه نعم او قوله تعالى قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - 00:00:37

قوله تعالى الذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم جاء في القرآن عامة وخاصة العامة في هذه الاية في اية المجادلات الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة ايام ولا ادنى من ذلك ولا ادنى الا - 00:01:00

الا هو معهم اينما كانوا ثم عملوا يوم القيامة ان الله بكل صدق عليم افتتح الكلام المعد وخاتمه بالعلم. ولهذا قال ابن عباس سفيان الثوري واحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى ومعهم - 00:01:24

واما الرعاية الخاصة في قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله تعالى لموسى اني معك ما اسمع وارى وقال تعالى يقول لصاحبنا نحن ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه رضي الله عنه فهو مع موسى مع موسى وهارون - 00:01:40

فرعون ومع محمد وصاحبه ينادي جهل وغيره من اعدائه ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون دون الظالمين المعتدين. ولو كان على المعية انه بذاته في كل مكان تناقل الخبر الخاص والخبر العام بل معنى انه مع هؤلاء النصب وتأنيده من اولئك وقوله تعالى - 00:02:00

والذي وقوله تعالى والذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي في السماء لا في الارض اله اي هو اله من في السماوات واله من في الارض. كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:02:20

وكذلك قوله تعالى وهو الله في السماوات وهو الله في الارض كما فسرته ائمة في العلم الامام احمد ان احمد وغيره انه المعبود السماوات والارض. واجمع سلف الامة وائمتها على ان الرب تعالى دائم من مخلوقاته - 00:02:40

وبما وقف به رسوله صلى الله عليه وسلم بغير تحيد ولا تعظيم من غير تكليف ولا تمثيل يوصي بالفساد الكمال دون ويعلم انه ليس كمثله شيء ولا كقومه شيء من صفات الجمال كما قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم - 00:03:00

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال ابن عباس العالم الذي كمل في علمه العظيم الذي كمل في عظمتة. القدير الكامل في قدرته الحكيم الكامل في حكمتة. السيد وقال ابن مسعود وغيره والذي لا جوف له. والاحد الذي لا نظير له - 00:03:21

الصمد في بداية مثل هذه الصورة في كونها تعني فيه القرآن هذا رد على احتجاز اهل الاتحاد في اية المعية على ان الله جل وعلا متحد به او يحل في خلقه او في بعض خلقه - 00:03:41

لان كما ذكرنا لكم الاتحاد والحلول نوعان هام وخاص وهذا من جملة الادلة التي استدلوا بها وظهر لك في البحث ان هذا ليس بدليل بل هو ضد ما قال وهم جهلة اصلا كيف - 00:04:19

يستدلون لكن اهل الباطل يبحثون عن شبهة ليتمسكوا به هذه قاعدة لان الله جل وعلا وصفهم بقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغائه فالزيغ موجود اولا - [00:04:38](#)

ثم يأتي اتباع المتشائم والا فان المتشابه في القرآن لا يحدث زيغا فلله جل وعلا ابتلى العباد به والزائغ يبحث عن المتشابه ليستدل به على قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعونه - [00:05:02](#)

ما تشابه منه يعني يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فوجود الزيغ اولا وهؤلاء اه زاغوا فازاغ الله قلوبهم. فدلوا باية المعزة تدلوا على الوحدة من القرآن والسنة بادلة كثيرة - [00:05:25](#)

مثل مثلا من القرآن بقوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينهم و في كل شيء له اية تدل على انه الواحد وكل شيء يشهد لان الله جل وعلا هو - [00:05:44](#)

والربوة فجعلوا هذا الى هذا جعلوا الاشياء كلها هي الله جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم تفسيرات المنسوبة بالعربي وغيره تجد ان كثيرا اه من الايات التي فيها عموم الخلق - [00:06:04](#)

او الشهادة العامة يستدلون بها على الوحدة و كذلك من ادلتهم انه آا الايات اية الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض وكقوله تعالى وهو الذي في السماء لما هو في الارض اله - [00:06:30](#)

يستدلون بها على آا الوحدة والاتحاد العام لا شك ان هذه كلها من اتباع المتشابه مما يدل على ان في قلوبهم الحقيقة ليست متشائمة ومن السماء له في الارض له ليست متشابهة لان دلالتها - [00:06:50](#)

آا ظاهرة على المعنى ليست متشابهة اصلا كذلك وهو الذي في السنة وهو الله في السماوات والاخلاص ليست متشابهة لكن هم يتبعون ما اشتبه عليهم من الاشتباه النسبي فيستدلون به - [00:07:10](#)

كل هذا نسأل الله العافية من اثار الشرف التمسك والاستسلام للكتاب والسنة كتاب الفرقان آا من يعني لنا الان اربعة او خمس دروس كلها في استفراج ذهب عن الاصل بعد ما عرف التعريفات تذكرون الولي وتعريفه - [00:07:27](#)

وصفات الاولياء شروط الولي الى اخره الان كله ترى في اه لما اتى للاولياء الفرق بين ولي الرحمن مطيع لله جل وعلا ومسلم مستجيب للكتاب والسنة ملتزم صاحب عمل وعن ولي الشيطان عنده كذا من المخارج؟ الان كلها استفادات في علوم شتى دخل في علوم الفلاسفة كما تذكرون. وفي بعض المباحث الكلامية - [00:07:54](#)

وآا ذهب الى قول الاتحادية يتكلم عنه يرجع بعد ذلك الى ارض المبحث للكلام على كرامات وصفات الاولياء وشروط الكرامة الى غير ذلك من المباحث وهذه نهت الامة مرارا عليها لشيخ الاسلام - [00:08:21](#)

استفاداته يشنت الذهن لهذا ينبغي لطالب العلم حين يقرأ كتب شيخ الاسلام ان لا يفتسرل معه استفادات اذا اراد ان يفهم الموضوع سيفهمه اولا مختصرا يعني عن طريق او عن طريق تتبع الفصول - [00:08:43](#)

ويأخذ جملة الكلام يأخذ القواعد التي والفوائد والاستدلالات اذا فهم هذا وعرف بناء الكتاب على اي شيء او بناء القاعدة على اي شيء في فهم شيخ الاسلام وتخص آا من اهلنا الان اربعة او خمس دروس كلها استفاد - [00:09:08](#)

ذهب عن الاصل بعد ما عرف التعريفات تذكرون الولي وتعريفه والتفاف الاولياء شروط الولي الى اخره الان كله فرح في اه لما اتى للاولياء الفرق بين ولي الرحمن مطيع لله جل وعلا - [00:09:31](#)

مستجيب للكتاب والسنة ملتزم صاحب عمل وعن ولي الشيطان عنده كذا من المخارج؟ الان كلها استفادات في علوم شتى دخل في علوم الفلاسفة كما تذكرون وفي بعض المباحث الكلامية ذهب الى قول الاتحادية يتكلم عنه يرجع بعد ذلك - [00:09:50](#)

الى اصل المبحث للكلام على كرامات وصفات الاولياء وشروط الكرامة الى غير ذلك من المباحث وهذه نهتكم مرارا عليها بشيخ الاسلام استفاداته يثبت الله لهذا ينبغي لطالب العلم حين يقرأ كتب شيخ الاسلام - [00:10:11](#)

ان لا يخسر معه استفادات اذا اراد ان يفهم الموضوع سيفهمه اولا مختصرا يعني عن طريق فهرس او عن طريق تتبع الفصول ويأخذ جملة الكلام يأخذ القواعد التي والفوائد والاستدلالات - [00:10:37](#)

إذا فهم هذا وعرف بناء الكتاب على أي شيء أو بناء القاعدة على أي شيء في فهم شيخ الإسلام وتصوره قبل نساء السلام بعد ذلك لو قرأ مرت عليه الاستطرادات فلم ينساق مع الاستطراد - [00:10:57](#)

ناسيا أفضل الموضوع وشيخ الإسلام إذا استفرد يحصل في استفرده أنواع من العلو والفواحش لكن قد لا يكون تحريرها في هذا الموضوع هو الاكمل فتجد انه في موضع يستطرد لكنه يكون فيه ثغرات كثيرة ما ما استكملها. يأتي كلما اراد يضحك يقول وقد وسطنا هذا ذنوبنا. وقد وسطنا مما لا يكتمل معه - [00:11:16](#)

اه طالب العلم في فهم اه معنى الاستفرد من كل وجه. فهو يستطرب لغرض يريده بتقرير شيء ليس لتقرير المسألة التي استفرد فيها لكن المسألة هذه جاءت لغرض اخر طالب العلم - [00:11:47](#)

لابد ان يكون متتبعا لكلام شيخ الإسلام كليا قبل ان يبحث في جزئيات يعني يتصور الكتاب قبل انا بحث مثلا في كتاب الله الولي من هو دليل على وجود الاولياء - [00:12:07](#)

من هم الاولياء؟ تعريف الولي شروط الاولياء الايمان والتقوى الايمان المتفاضل التقوى متفاضلة فصل فيها كثر صفة الاولياء الخوارق التي تحصل لهم او الكرامات جمعت الان العناوين هذه هي نبذة البحث - [00:12:25](#)

إذا جاء السطرات تتركه وان تمر على الكتاب ثم تستكمل كل الفصول بالعناوين الرئيسة هذي للفصول حيث تعرف ماذا يريد ان يقرر كيف؟ في بعض كتبه اه الاستفرد بلغ مئة صفحة - [00:12:43](#)

تطرده الى مئة فصل رحمه الله تعالى لانها هي يمكن كصفحة عندنا يكتب اذا كان كتب الواسطية في جلسة والحموية في جلسة والى اخره فلا غرابة ان يستطرب فهو بحر لا تكدره الدلال رحمه الله تعالى - [00:13:04](#)

لكن طالب العلم في الاستفادة منها لابد انه ينتبه ومن من الكلام الحسن ما قاله الشيخ عبدالرزاق رحمه الله آآ وسمعت منه يقول آآ شيخ الإسلام يأتي الى في دار الباطل - [00:13:25](#)

الموت فيصدق جميعا دفعة واحدة فعلا تنظر شوف الناس فقط لكن تعرف من وين بدأ ومن وين يبغى لك تركز واما ابن القيم يقول فيأخذ دار الباطل حجرا حجرا فيكسره له - [00:13:50](#)

وهذا واقع ومثل ما وصف الشيخ فانك تجد ما اجمله شيخ الإسلام ردود او ما استطرد في وجاءك جميعا كالموت عابرا تجد ان ابن القيم يفسطها لك فاذا جمعت بين هذا وهذا اخذت بقوت كلام شيخ الإسلام - [00:14:11](#)

وبحسن عرض ابن القيم رحمه الله تعالى أسأل الله جل وعلا ان يرفع منزلتهما في الجنة وان يجعلهما مع الانبياء والصديقين وان يجزيهما عن اهل التوحيد خير الجزاء وقد ابليا بلاء حسنا عظيما - [00:14:31](#)

رحمهما الله تعالى وابن القيم حسنة من حسنات شيخ الإسلام ولولا الله جل وعلا ثم شيخ الإسلام مراحل ابن القيم وما جاء مثل ما ذكر عن نفسه في النونية لما ذكر حالته لما كاف انه نية في الفصل ذكر فيه - [00:14:51](#)

وظعه اول وكونه كان متصوف وكان لا يفهم الحق السحال حتى اساح حتى اتاح لي الاله بفضلته من ليس تجزيه في يدي ولساني رحمهم الله تعالى نكتفي بهذا القدر الخميس القادم - [00:15:16](#)

الركون الثلاثا والاربعاء القصيد وقد تأخر في المزيد الاصل ان فيه درس لو تأخرت اساعدونا او ما زلت قد يتأخر الخميس او ما نعرف ايش الظروف ابي ولو متأخر في الليل ان شاء الله - [00:15:46](#)

ها الله يعيني الجميع حفظكم الله صلى الله وسلم على محمد - [00:16:21](#)